

بذل العلم

أحمد الصقعوب

منكم لا يظن طالب العلم ان ما يبذل للعلم والثمرة التي يحصلها فقط بمقدار ما بذله للدرس الذي يحضره في الاسبوع مرة او في الاسبوع مرتين او غير ذلك العلم يحتاج - 00:00:00

ان يأخذ من وقتك قدرًا كبيرا ائمة رحهم الله كما سمعنا كانت اوقاتهم مبذولة للعلم وهكذا طالب العلم ينبغي عليه ان يرتب نفسه. قدر طالك حينما نتكلم عن هذا نتكلم عن من اراد ان يكون اماما. لكن ما بين الامامة في الدين وما بين معرفة مبادئ الاسلام.

وضروريات - 00:00:31

درجات كثيرة جدا فطالب العلم ينبغي عليه ان يحرص على هذا الامر. فعلى قدر ما تعطي العلم يعطيك وعلى قدر ما تبذل لكن من لم يستطع وتزاحمت عليه الواجبات وكثرت عليه المهام - 00:00:56

فلا ينبغي له ان يترك الطريق لا ينبغي له ان تصاب باحباط ويأس فان الله عز وجل سيعطيه لكن اعرف اقدار اهل العلم الذين بذلوا عمرهم ووقتهم وفکرهم وجهدهم وهجروا اوطانهم وتركوا ملذاتهم حتى حصلوا - 00:01:13

ولتعلم ان الله عز وجل يعطيك اكثرا مما تعطيه ويعطيك ايضا وتحصل اكثرا مما تبذل لكن لا تقص نفسك من بذلوا الاوقات هجر اللذات ولذلك آآآئمهم رحهم الله اصيروا ائمة لانهم بذلوا - 00:01:33

وحصلوا ونحن نحتاج حقيقة ان نحيي هذا الامر عندنا جملة من طلبة العلم احيانا نجد عندهم تفريط في اوقاتهم وتقصير في جمعية القلب فاي شيء يمر عليه لابد ان يدخل فيه - 00:01:57

ولابد ان يشارك فيه ولابد ان يكون له نصيب في الامور الدينية والامور الاجتماعية. والامور الخيرية والامور الدعوية وغيرها. ماذا بقي للعلم من وقتك وهكذا ايضا متع الحياة الحياة لا تنتهي - 00:02:16

اسفار ومتنزهات ولقاءات وسهرات وملذات ماذا بقي لك من العلم؟ ثم يقول ما عندنا وقت هذا وقت موجود. الوقت الذي خرج الامام احمد هو هو اربعة وعشرين ساعة في اليوم - 00:02:34

ما زادت ولا نقصت لكن ينبغي للانسان ان يبذل قدر طاقته يقول ابو هشام النحوي يقول اذا رأيت شباب الحي قد نشأوا لا ينقولون او لا يحملون قلال الحبر والورق - 00:02:49

ولا تراهم لدى اشياخ في حلق يعون من صالح الاخبار ما اتسق فذرهم عنك. واعلم انهم هم قد بذلوا بعلو الهمة الحمقى تعرفون ابو علي القالي رحمه الله يقول مرة يقول كنت - 00:03:08

حضر احدهم يقول كنت احضر حلقة ابي علي الخالي بجامع الزهراء بقرطبة يقول وفي يوم من الايام وفي طرقي في طرقي للدرس اصاينا ما اصابني مطر في طرقي. فابتلت ثيابي. فلما دخلت المسجد - 00:03:30

اذا المسجد فيه طلبة العلم عند الشيخ فاستحببته خجل فجلست في اخر المسجد فنظر الي ابو علي فنادني وقال تعال حتى وقفت بين يدي الطلبة وثيابي مبتلة فقال لي لا عليك ما اصابك من بلل الثياب يذهب - 00:03:53

ثياب تغيرها لكن اصابني وانا في طريق الطلب ما ابقي في جسدي ندويا تدخل معى قبري كنا نتردد الى ابن مجاهد وهو يملي علينا بعض الاماني يقول فاردت ان ابكر في يوم من الايام فخرجت قبل - 00:04:16

الصبح قبل اذان الفجر فسلكت درب اعرف انه يوصلني الى المسجد قبل الدروب الالخرى فاذا الطريق مغلق فبحثت فاذا سرداي فدخلت فيه فضاق السرداي. فبدأت احبو فظاق فبدأت ازحف حتى خرجت. يريد ان يبكر - 00:04:39

يقول فخرجت اذا ثيابي قد تشققت من الاحجار وجسدي قد تشقق فوصلت الى المسجد ووقفت عند الشيخ وثيابي مبللة بالدماء
ثم اراهم بعض الجروح التي اصابته ثم قال دببت للمجد - 00:05:01

والساعون قد بلغوا جهد النفوس والقوا دونه الازراء وكابدوا المجد حتى مل اكثراهم وعائق المجد من اوفى ومن صبر لا تحسن
المجد تمرا انت اكله. لن تبلغ المجد حتى تلعق الصبر. اخلق بذى الصبر ان يحظى بحاجته ومدمن القرع للابواب ان يلتج - 00:05:20
الائمة يا اخوانى من البذل ما الله به عليم منهم من فقد امواله منهم من قطع الطريق عليه منهم من اصابه ما اصابه. الامام ابو حاتم
رحمه الله امام الجرح والتعذيب يقول شربت بولى في طريق العلم خمس مرات - 00:05:43

خمس مرات يطوف الدنيا ثم ينقطع الماء عنه. فلا يجد الا بوله يشربه. ولا يقول والله ما حنا بملزومين في هذا الباب يقول خرجت من
بغداد الى البصرة الى الكوفة الى الحجاز - 00:06:09

قل حسبت يقول سرت على قدمي في تحصيل الحديث الفرسخ ثم تركت الحساب حتى وبعدها انطلقت من الكوفة
الى البصرة ومن البصرة الى الجزيرة ومن الجزيرة الى الحجاز. ومن الحجاز الى اليمن ومن - 00:06:31
اليمن الى مصر كلها لسماع الحديث ائمة يا اخوان وغيرها من القصص الكثيرة التي يحسن بطالب علم ان يجعلها امامه لا يستكثر ما
يبذل ومثل هذه القصص لا تقال لتثبت الهم ولكن تقال لشحن الهم - 00:06:53
وغيرها كثير نسأل الله جل وعلا ان يوفقنا للاقتداء بسير ائمة رحمهم الله - 00:07:13